مستوى الأداء اللغوي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. فهد بن عبدالعزيز الدخيل
قسم التربية ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للمهارات النحوية ومهارات فهم المقروء ومهارات الكتابة والإملاء والمهارات اللغوية بمجموعها العام ، وقد اقتصرت الدراسة على عينة تكونت من طلاب المستويين السادس والسابع من جميع الأقسام وبلغت نسبتها (٥٥,٦٨ ٪) من مجتمع الدراسة الذي اشتمل على طلاب المستويات العليا من المستوى الخامس إلى المستوى الثامن بكلية العلوم الاجتماعية ، وقد أعد الباحث أداة الدراسة لقياس مستوى الأداء اللغوي بناء على قائمة المهارات التي أعدت لمجتمع الدراسة ، وتم تحديد مستويات الأداء والحد الأدنى له عند ٦٠٪ بناء على الدراسات السابقة ولائحة الدراسات والاختبارات بالجامعة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى أداء الطلاب للمهارات النحوية ومهارات فهم المقروء ومهارات الكتابة والإملاء والمهارات اللغوية بشكل عام عن الحد الأدنى للأداء وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وأبرزها ضرورة تركيز مقررات اللغة العربية على معالجة جوانب الضعف التي تظهر من التطبيق القبلي لمقياس الأداء اللغوي و تفعيل دور مجالس الأقسام العلمية والكليات ، وإعادة النظر في برامج النشاط المقدمة لطلاب الجامعة ، وتوجيه جزء منها للمساهمة في حل مشكلة تدني مستوى الأداء اللغوي للطلاب.

مقدمة :

تحظى اللغة بمكانة كبيرة لدى جميع البشر بسبب ما وهبه الله للإنسان من ملكات الإبانة والتعبير وقدرات الاتصال والتواصل من خلالها ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ [1] وقد (كان من المحال على البشرية أن تبدأ بدايتها في التطور على الأرض لولا تلك القدرة التي أودعها الله عز وجل في الإنسان ألا وهي قدرته على الكلام والبيان)[2].

واللغة العربية كغيرها من لغات العالم مرت بمراحل متعاقبة من النمو والتطور حتى وصلت إلى مرحلة النضج وتوحدت في اللغة الفصيحة منذ أواخر العصر الجاهلي وهي لغة قريش وذلك لظروف دينية وسياسية واقتصادية تتمثل في قداسة مكة التي يحج إليها العرب ويشاركون في أسواقها ومنتدياتها ، بالإضافة إلى الرحلات التجارية التي اشتهرت بها قريش [3] .

وقد حرص العرب على اكتساب اللغة والتمكن منها والإبداع في أدائها ، حيث كانت تقام المنتديات والأسواق لتعرض كل فئة وقبيلة شعراءها وخطباءها وكانوا كما يقال لا يهنئون إلا بشاعر ينبغ أو فرس يولد ، وقد أفرز ذلك بيئة لغوية بلغت الذروة من الرقي والنضج والإبداع حتى صارت السمة التي يتميز بها العرب عن غيرهم وصارت محط الإعجاز والتحدي الذي لا يكون إلا لمن هم على درجة عالية من القدرة والتمكن فأنزل الله عز وجل القرآن الكريم وجعله معجزة لرسوله

---

(١) سورة الرحمن ، آية ٣- ٤.

(٢) فراس السليتي ، فنون اللغة : المفهوم – الأهمية – المعوقات- البرامج التعليمية ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان- الأردن ، ٢٠٠٨م ، ص ٣٨

(٣) رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة العربية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ٧٨، ٧٩ .

محمد صلى الله عليه وسلم وتحداهم أن يأتوا بمثله رغم فصاحتهم وبلاغتهم التي اتسموا بها إبان نزول الوحي.

ومما صار معلوما ومتعارفا عند علماء اللغة أن اللغات يسري عليها قانون عام مطرد بدخول الانحراف إلى الأداء اللغوي، حيث تبدأ بعد نضجها واكتمالها بالتراجع والانحسار وتتغلب اللهجات الجديدة وتطمس معالم وخصائص اللغة الأم حتى تصل إلى مرحلة التلاشي والاندثار كما حصل مع اللغة السامية الأولى والسنسكريتية واللاتينية [1] ، وقد تعرضت اللغة العربية لما تعرض له غيرها وذلك عندما بدأ داء اللغات يتسرب إليها بظهور الانحراف والخلل في الأداء اللغوي فيما اصطلح عليه لدى علماء اللغة العربية باللحن منذ القرن الهجري الأول ، ثم تتابعت عليها التحديات التي كادت تقود إلى طمسها والقضاء عليها[2] ، لكنها بقيت قوية تتجدد وتتجاوز كل العقبات التي اعترضت طريقها وذلك بسبب مجموعة من العوامل التي سيتم عرضها لاحقا ومن أبرزها الارتباط بكتاب الله عز وجل الذي حفظت بحفظه ثم ارتباطها العضوي بالإسلام وعلومه ، حيث صار لها نمو وامتداد أذهل كل من رصد تطورها ودرس تاريخها.

وفي العصر الحديث تعرضت اللغة العربية لمجموعة من الهجمات والتحديات التي سعت لإضعافها وإقصائها عن التفاعل مع مستجدات الحياة واستبدالها بالعامية أو اللاتينية وغيرها من اللغات الأجنبية تحدثا وكتابة بحجة أنها أصبحت بصعوبتها قيدا يعوق التحضر والتمدن [3] ، وقد تراجعت كل هذه الدعوات

(١) عبدالوارث مبروك سعيد ، اللسان العربي "لهوية-الأزمة -لمخرج" ، دار النشر للجامعات المصرية – مكتبة الوفاء ، بدون تاريخ ص ١٧.

(٢)أحمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، الطبعة الرابعة والعشرون ، ص ٤٠٠- ٤٠١ .

(٣) محمد محمد حسين ، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠هـ ، ج٢ص٣٤٤.

واندحرت بفضل الله ثم بجهود أبنائها وعلمائها الذين تصدوا لهذه الحملات ودحضوها وفندوا حججها وادعاءاتها[1] وأثبتوا للجميع أنها مكون أساس من مكونات الهوية وشرط لازم من شروط النهوض والوحدة والقوة وأكد ذلك بروز نماذج وتجارب تجاوزت حالة العجز والتخلف واتكأت على لغتها القومية في اليابان والصين بل وصل الأمر إلى بعث لغات بعد موتها كما حصل مع العبرية التي أحياها اليهود بعد نسيانها وجعلوها لغة للحياة والعلم لديهم[2] ، وكان من نتائج هذه الجهود أن أصبحت اللغة الفصحى لغة أساسية لمختلف المجالات مثل (الإعلام والتعليم والسياسة والاقتصاد) في البلاد العربية وصارت واحدة من اللغات العالمية في الأمم المتحدة، ووصل الأمر إلى أن أوصى مجموعة من المستشرقين - في أحد مؤتمراتهم - الحكومات العربية والإسلامية بنشرها بين الطبقات الشعبية لتقضي على اللهجات العامية التي لا تصلح كلغة أساسية لأمم تجمعها جامعة الدين والعادات والأخلاق[3] ، إن التحدي الحقيقي الذي يواجه أبناء اللغة الفصحى اليوم هو في نشرها والأداء السليم لها في مواقف الحياة المختلفة ، وتقع مسؤولية هذا العبء على وسائل الإعلام ومؤسسات التعليم المختلفة التي تربي شباب الغد وتعد رجال المستقبل ، وقد استشعرت مؤسسات التعليم ومراكز البحوث

---

(١) المرجع السابق ج ص ٣٤٥ و عمر الدسوقي ، في الأدب الحديث ، دار الفكر ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ١٩٧٣م ، ج٢ ص ٤٠- ٥٠ .

(٢)عبدالرحمن بو درع وآخرون ، اللغة وبناء الذات ، (كتاب الأمة ١٠١) وزارةالأوقاف والشؤون الدينية ، قطر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ.، ص ١٢١.

(٣) مجيد الماشطة ، العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية في الماضي والحاضر والمستقبل ، سلسلة اللسانيات عدد (٦) ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ،الجامعة التونسية ، تونس ، ١٩٨٦م ، ص٢٢١ .

هذه المسؤولية وسعت إلى النهوض بها ومحاولة تلمس أوجه القصور في تعليم اللغة الفصحى ونشرها، لكن المعضلة المزمنة تتمثل في تدهور مستوى الأداء اللغوي للطلاب الذي (أصبح يمثل مشكلة موضوعية لا مجال لإنكارها، ويجب بحثها ومواجهتها ففي الثلاثين سنة الأخيرة شهد تعليم اللغة العربية انحدارا ملحوظا وأصبح مألوفا جدا أن المتخرج في الجامعة لا يحسن التكلم بالعربية ، ولا يحسن كتابة صفحة بالعربية الفصحى الصحيحة ، ثم تغلغل هذا الإلف في نفوسنا حتى صار أمرا طبيعيا لا ندرك أخطاره ، وانسحب هذا على النظرة الاجتماعية حين لا تكون صحة اللغة مقياسا لعلم أو لفكر ، وإنما صارت دليلا على تخصص "ضيق" يعيش في غير عصره)[1].

وجامعة الإمام من الجامعات الرائدة التي سعت منذ تأسيس نواتها الأولى عام (١٣٧٠هـ) إلى تعليم اللغة العربية ونشرها خدمة للإسلام وعلومه ، حيث أسست منذ بدايتها كلية اللغة العربية عام (١٣٧٤هـ)[2] التي أهلت أجيالا من العلماء والباحثين والمعلمين ، ونفذت برامج الدراسات العليا في علوم اللغة المختلفة ، كما أسست المعاهد العلمية التي تؤهل الطلاب للمرحلة الجامعية بالإضافة إلى معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي تنتشر في شرق العالم وغربه ، وتضم برامجها وخططها في جميع كلياتها مقررات إلزامية لعلوم اللغة العربية ، بالإضافة إلى ماقامت به من جهود متواصلة لمحاولة المشاركة في التصدي لمشكلة ضعف الطلاب في اللغة العربية ،كما يتضح في ندوة ظاهرة الضعف

---

(١)عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ ، ص ٩٠.

(٢) مركز المعلومات، دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، الرياض، ١٤٢٥ ،ص١٣.

اللغوي في المرحلة الجامعية التي أكدت وجود هذه الظاهرة وضرورة بذل الجهد لمعالجتها[1] ، ورغم ذلك فقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه لعدة سنوات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بالرياض وجود مظاهر متعددة لتدني مستوى الأداء اللغوي للطلاب في المهارات العامة وهي ملاحظة تتكرر لدى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في هذه الكلية وغيرها من كليات الجامعة ، وهذا ما دفع الباحث للقيام بإجراء هذه الدراسة حيث لم يقف على دراسات علمية تقويمية تقيس مستوى الأداء اللغوي لطلاب مجتمع هذه الدراسة ، بحيث يسترشد بنتائجها عند تقويم فعالية المقررات المخصصة للغة العربية .

وقد دأبت الجامعة على مراجعة خططها وبرامجها ومقرراتها وتحديثها وتطويرها لتحقيق الأهداف التي أنشئت الجامعة من أجلها ، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة مواكبة وداعمة لجهود المراجعة والتقويم التي تشهدها الجامعة ، وأن تكون نتائجها منطلقا لدراسات أخرى باتجاه تشخيص مستوى الأداء اللغوي لجميع طلاب الجامعة وتقويم وتطوير البرامج المخصصة لتعليم اللغة العربية وإكساب الطلاب مهارات أدائها .

مشكلة الدراسة :

استنادا على ما تقدم فإن الدراسة الحالية تحاول أن تجيب عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما المهارات اللغوية العامة التي يحتاجها طلاب كلية العلوم الاجتماعية ؟

السؤال الثاني : ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية للمهارات النحوية؟

---

(١) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، الرياض ، ١٤١٨هـ ، ص ٤٣ ، ٣٩٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٢ ، ٤٩٢.

السؤال الثالث: ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية للمهارات الخاصة بفهم المقروء ؟

السؤال الرابع : ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية لمهارات الكتابة والإملاء ؟

السؤال الخامس : ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية للمهارات اللغوية بمجموعها العام؟

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على :

١- طلاب المستويات العليا (من المستوى الخامس إلى المستوى الثامن) بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وذلك بسبب استكمال دراسة مقررات اللغة العربية في جميع الأقسام[1].

٢- قياس الأداء اللغوي الكتابي لمجموعة من المهارات اللغوية العامة التي تم تحديدها لتتلاءم مع نسبة مقررات اللغة مقارنة بمجموع المقررات في الأقسام العلمية ومراعاة لكون مجتمع الدراسة من غير المتخصصين في اللغة العربية .

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ.

---

(١) حسب الخطط الدراسية للأقسام العلمية يستكمل طلاب قسم التاريخ والجغرافيا والاجتماع دراسة مقررات اللغة العربية في المستوى الرابع ، بينما يتبقى على قسم علم النفس مقرر بمعدل ساعتين أسبوعيا يدرس في المستوى الخامس.

أهمية الدراسة :

١- تقديم تشخيص لواقع الأداء اللغوي لطلاب الأقسام العلمية بكلية العلوم الاجتماعية وتحديد مستوى تمكن الطلاب من المهارات اللغوية العامة التي تحددها الدراسة.

٢- بناء أداة لقياس مستوى الأداء اللغوي لطلاب المرحلة الجامعية غير المتخصصين في اللغة العربية بحيث يمكن لاحقا تطويرها وتقنينها - لكلية العلوم الاجتماعية وبقية كليات الجامعة - لتضم إلى بقية الأدوات لقياس المهارات والاتجاهات والمفاهيم للتحقق من مستوى مخرجات التعليم الجامعي .

٣- يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة – باعتبارها من الدراسات التقويمية- الأقسام العلمية والوحدات المتخصصة للتطوير في الجامعة .

منهج الدراسة :

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لإجراءاتها وأهدافها التي يتطلب تحقيقها مراجعة الدراسات السابقة ومدونات التاريخ واللغة في فروعها المتعددة لصياغة الإطار النظري وإعداد أداة الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

الأداء اللغوي :

الأداء اللغوي (verbal Performance) (يعني قدرة الفرد على الأداء

اللغوي الصحيح قراءة وكتابة وتحدثا وتعبيرا)[1] ويقصد به في هذه الدراسة ممارسة اللغة العربية في نطاق المهارات المحددة مع مراعاة أحكامها وقوانين علومها المنظمة لأنماط الأداء المختلفة .

مستوى الأداء اللغوي :

درجة إجادة أداء المهارات اللغوية المحددة لهذه الدراسة ، ويقاس بمقدار الدرجات التي يحصل عليها الطالب والنسبة المئوية لها بناء على لائحة الدراسات والاختبارات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

خطوات الدراسة :

تسير هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

١- جمع مصادر الدراسة والدراسات السابقة ومراجعتها.

٢- صياغة الإطار النظري .

٣- إعداد الصورة المبدئية للمهارات العامة الملائمة لمجتمع الدراسة.

٤- تحكيم قائمة المهارات واستخلاص الصورة النهائية لها.

٥- بناء أداة الدراسة .

٦- تحكيم أداة الدراسة .

٧- التطبيق التجريبي لأداة الدراسة لقياس ثباتها .

٨- تطبيق الأداة على مجتمع الدراسة .

٩- تصحيح النتائج وتحليلها وتفسيرها .

١٠- توصيات الدراسة ومقترحاتها.

---

(١) أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ ، ص ١٢.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

الأداء اللغوي ومستوياته :

واجهت اللغة العربية الكثير من الهجمات والتحديات التي يصعب أن تصمد أمامها أي لغة من لغات البشر وقد تضافرت مجموعة من العوامل على إبقاء اللغة الفصحى وتجددها رغم ما تعرضت له من تحديات وعقبات مما أوجد شعوبا وأعراقا مختلفة تتقن أداء اللغة الفصحى خلال القرون السابقة حتى العصر الحديث من الفرس والروم والترك والبربر في آسيا وأفريقيا وأوربا بل ظهر عدد من المبدعين شعرا ونثرا من ذوي الأصول غير العربية من أمثال عبدالله بن المقفع (ت ١٤٢هـ) وسهل بن هارون (ت ٢١٥هـ) وسعيد بن مسعدة (ت ٢١٧هـ) وحبيب بن ثيودوسيوس الشاعر المشهور بأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣٢هـ) وإبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ) وابن الرومي (٢٨٣ هـ) والعماد الأصفهاني (ت ٥٧٩هـ) والحسين بن علي الأصفهاني المعروف بالطغرائي (ت ٥١٥هـ) وعبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) الذي يعد مؤسس علم البيان وياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ)[1] وغيرهم كثير ممن تمتلئ بسيرهم كتب التراجم والتاريخ ، وقد تتابعت هذه الجهود المتصلة - منذ القرن الأول حتى عصرنا الحاضر - لمجابهة الانحرافات والتحديات ومعالجة آثارها وتداعياتها على لغة القرآن ومن أبرزها :

١- حفظ نصوص اللغة الفصحى وأبرزها القرآن الكريم وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم وأقوال العرب شعرا ونثرا ، فقد ارتبط علم اللغة في الصدر

(١) عمر فروخ ، تاريخ الأدب العربي ، دار العلم للملايين ،بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥م ، ج ٢ : ص ٥١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٣٤١ وج ٣ : ص ١٨٤ ، ٢٣٢ ، ٤١٦ ، ٤٨٩.

الأول بعدد من حفاظ القرآن والقراء من أمثال ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) وعبدالرحمن بن هرمز (ت١١٧هـ)[١]، كما ظهر عدد كبير من حفاظ اللغة ورواتها الذين نقلوا نصوصها وحققوا صحتها من أمثال: حماد الراوية (ت ١٦٠هـ) والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٤هـ)، والمفضل الضبي (ت ١٧٨هـ) وخلف الأحمر (ت ١٨٠هـ) وأبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ) والأصمعي (ت٢١٦هـ) ومحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)[٢] وكان من ثمار ذلك امتداد الأداء اللغوي بصورته النموذجية ويتجلى فيما أنتجه أدباء القرن الهجري الأول وما بعده شعرا ونثرا من أمثال: الأخطل (ت٩٢هـ) وعمر بن أبي ربيعة(ت٩٣هـ) والفرزدق (ت١١٤هـ) وجرير (ت١١٤هـ) والعرجي(ت ١٢٠هـ) وذي الرمة (ت١١٧هـ)والأحنف بن قيس والحسن البصري (١١٠هـ) وعبدالحميد الكاتب(ت١٣٢هـ).[٣]

٢- بناء معايير الأداء اللغوي السليم ، وقد بدأ باكتشاف نظام اللغة وقوانينها على مستوى الكلمة والجملة ؛ لأن أول فساد سرى إلى العربية كان في الحركات المسماة عند أهل النحو بالإعراب ، ثم استمر الفساد بملابسة العجم ومخالطتهم حتى وصل الفساد إلى موضوعات الألفاظ واستعمل كثير من كلام العرب في غير ما وضع له عندهم ميلا مع هجنة المستعربين في اصطلاحاتهم فاحتيج إلى حفظ

---

(١) شعبان عوض العبيدي ، النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل ،جامعة قار يونس ، ليبيا ، ١٩٨٩م ، ص ٥٦،٥٧ .

(٢) عمر فروخ ، مرجع سابق ، ج ٢ ص ٨١، ١١١، ١٢٢، ١١٩، ٢٠٤، ٢٠٥ ، ٢٤٤.

(٣) شوقي ضيف ، العصر الإسلامي ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة التاسعة ، ١٩٨١م ، ص ٣٥٤، ٣٩١ .

الموضوعات اللغوية بالكتابة والتدوين ، وبذلك كان "علم اللغة" تاليا لعلم النحو . ثم استمرت جهود علماء اللغة بمختلف فنونها ، حتى تشكلت مجموعة من العلوم تشتمل على المعايير الدقيقة للأداء اللغوي من جميع الجوانب حيث بلغت عند بعضهم اثني عشر علما هي[1] : "الصرف والنحو والعروض والقوافي والشعر واللغة والإنشاء والخط والبيان والمعاني والمحاضرة والاشتقاق" .

٣- تعريب دواوين الدولة التي بدأ العمل بها من عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد كانت بداياتها بلغات أجنبية ؛ فلغة دواوين العراق الفارسية ولغة دواوين الشام ومصر الرومية ، حتى أمر عبدالملك بن مروان بتعريبها[2] ، وقد أحدث هذا القرار آثارا بعيدة المدى للأداء اللغوي في القرون اللاحقة ، فكتاب الدواوين لابد أن يكون أداؤهم اللغوي متميزا لا يدخله ضعف ولا ابتذال ، ولا يعلو على أفهام العامة الذين توجه إليهم منشورات دار الخلافة ، وكان طلاب العمل في هذه الدواوين يتعرضون لامتحان قاس دفعهم إلى التساؤل والتدرب على الفصاحة وبلاغة الكلام[3] ، وهو ما أسهم في ظهور العديد من الكتب التي سعى مؤلفوها إلى الارتقاء بالأداء اللغوي لمعاصريهم ، ومنها ما تناقلته الأجيال عبر القرون إلى هذا العصر ؛ من أمثال : (أدب الكاتب) لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، و(الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن الهمذاني (ت ٣٢٧هـ) و(المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) لضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ،

---

(١) بدوي طبانة ، البيان العربي ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، الطبعة السابعة ١٤٠٨هـ ، ص١٥ ، ١٨ ، ١٩ .

(٢) شوقي ضيف ، العصر العباسي الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة العاشرة ، ١٩٩٦م ، ص ١٩.

(٣) المرجع السابق ص ٤٤٧.

و(صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) لشهاب الدين القلقشندي (ت ٨٢١هـ) . وقد برز في هذه البيئة عدد من الأدباء والعلماء الأعلام الذين بقيت أعمالهم الأدبية والعلمية تتناقل إلى اليوم من أمثال عبد الحميد بن يحيى (الكاتب) (ت ١٣٢هـ)، وأبي الفضل ابن العميد (٣٦٠هـ)، وجمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ) صاحب معجم لسان العرب[١]. وعلى النقيض من ذلك ما يحصل في العصر الحديث عندما ارتبطت فرص العمل في العديد من القطاعات بشرط إتقان الأداء لبعض اللغات الأجنبية، فقد حصل اندفاع لدراسة هذه اللغات والتمكن منها، وانتشرت البعثات الخارجية والمعاهد ومراكز تعليم اللغات في أغلب البلاد العربية .

٤- رصد خلل الأداء اللغوي سواء بشكل مباشر أم من خلال المؤلفات المتخصصة التي تتبعت حالات اللحن المختلفة ومظاهرها عبر القرون ، فقد عد اللحن من العيوب التي يجب محاربتها والتخلص منها، (وكان يقال : اللحن في المنطق أقبح من آثار الجدري في الوجه ... وقال عبد الملك بن مروان: اللحن هجنة على الشريف ، والعجب آفة الرأي)[٢]. وقد تتبع بعض الدارسين[٣] جهود اللغويين الذين سعوا لسيادة اللغة الفصيحة في وضوحها والتزامها الإعراب وسلامتها من اللحن ، وذلك بدءا من (سيبويه) (ت: ١٨٠هـ) الذي أشار إلى بعض أسباب اللحن ، ثم (الكسائي) (ت: ١٨٩هـ) الذي وضع أول كتاب في اللحن ، ثم ابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ) صاحب كتاب (إصلاح المنطق) ، وكذلك

(١) عمر فروخ ، مرجع سابق ، ج١ ٧٢٣ ج٢ ٣٢٩ ، ٤٢٨ ، ٥٠٠ ج٣ ٥٣٦، ٧١٢، ٨٣٢ .

(٢) عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، دار الجيل ، بيروت ، ج٢ ، ص ٢١٦.

(٣) هادي نهر ، اللسانيات الاجتماعية عند العرب ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م ص ١٥٢، ١٥١ .

(الزبيدي الإشبيلي) (ت: ٣٧٩هـ) عن لحن عامة الأندلس ، و(ابن مكي الصقلي)(ت: ٥٠١)في كتابه (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان)، و(ابن الجوزي) (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه (تقويم اللسان)، بالإضافة إلى ما تضمنته بعض المؤلفات الكبرى من أبواب عن اللحن، مثل باب (اللحانين البلغاء) في كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وباب (سقطات العلماء) في كتاب الخصائص لابن جني ، وقد طبقت معايير الأداء اللغوي التي أصلها علماء اللغة باختلاف مدارسهم ومذاهبهم وبيئاتهم وعصورهم .

٥- تأليف المجموعات الشعرية والنثرية ، فقد كان اكتساب اللغة وأداؤها يتم في البيئة الطبيعية في العصر الجاهلي وبداية العصر الإسلامي من خلال المخالطة والاحتكاك، ومع تقدم السنين وتبدل الظروف ودخول الانحراف واللحن على اللغة لجأ علماء العربية إلى اصطناع البيئة اللغوية التي يمكن من خلالها اكتساب اللغة والتمكن منها - كما لاحظ ابن خلدون في مقدمته - (لمن يبتغي ملكة اللغة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم ، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتهما رسوخا وقوة)[1]. وقد ظهرت المئات

(١) عبد الرحمن بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م ، الطبعة الأولى ، ٤٣٥.

من المؤلفات التي تضم نصوصا منتخبة من فنون اللغة المختلفة (الشعر والخطب والرسائل والقصص والحكم والأمثال) ، مثل المفضليات والأصمعيات والحماسة وطبقات فحول الشعراء ، وقد أخذ بعض هذه المؤلفات طابع الموسوعات مثل العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، والمستطرف في كل فن مستظرف لمحمد بن أحمد الإبشيهي[١] .

ومع تراكم ما جمع في هذا المجال وكثرته وتنوعه لجأ العلماء والمربون إلى انتقاء ما يرون ملاءمته للطلاب الراغبين في التمكن من فنون اللغة ، يقول ابن خلدون وهو ممن عاش في نهاية القرن الثامن وبداية القرن التاسع : (سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين وهي : "أدب الكاتب" لابن قتيبة ، وكتاب "الكامل" للمبرد ، وكتاب " البيان والتبيين" للجاحظ ، وكتاب "النوادر" لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها)[٢] .

وقد تواصلت الجهود في العصر الحديث للمحافظة على الأداء اللغوي والارتقاء به في التعليم بمراكزه ومؤسساته المختلفة ، وكذلك عبر وسائل الإعلام المتنوعة ، ومراكز البحوث والمجامع العلمية والأدبية[٣] ، كما استمرت جهود رصد وجوه الخلل وتصويب الأداء اللغوي من العلماء والباحثين ، وألف العديد من المعاجم للأخطاء اللغوية المعاصرة[٤] .

---

(١) عمر فروخ ، مرجع سابق ، ج٣ ص ٨٤٨.

(٢) عبد الرحمن بن خلدون ، مرجع سابق ، ص ٤٣٠ .

(٣) أحمد حسن الزيات ، مرجع سابق ، ص ٤٢٠- ٤٣٠.

(٤) عبد الوارث مبروك سعيد ، مرجع سابق ، ص ١٤٨.

مستويات الأداء اللغوي :

تعددت محاولات المتخصصين في علم اللغة تصنيف مستوى الأداء اللغوي ، وقد شاع التصنيف الثلاثي لمستوى الأداء حيث (يقرر المحدثون أن للغة – أي لغة- مستويات ثلاثة هي : "اللغة المفهمة – اللغة الصحيحة – اللغة البليغة")[1] ، ومع ذلك فقد وجدت تصنيفات ثنائية (فصحى التراث والعامية)، وتصنيفات خماسية (الفصيح المشترك ، الفصيح المعدل ، شبيه الفصيح ، العامي المعدل ، العامي الخالص). وأغلب هذه التصنيفات تمت في ضوء خصائص وسمات الاستخدام اللغوي[2] وهو ما يخرج عن نطاق هذه الدراسة التي تركز على الأداء النموذجي للغة العربية وفق معايير علوم اللغة التي سبق الإشارة إليها في الفقرة السابقة في إطار علم اللغة التربوي الذي (ينحصر اهتمامه في المادة اللغوية التي تقدم إلى المتعلمين وفي مستوياتها وفقا لقدرات التلاميذ ، وأعمارهم ، وثقافتهم وبيئاتهم... في ضوء سؤالين لاينفك أحدهما عن الآخر : ماذا نعلم من اللغة؟ وكيف نعلمه؟)[3].

وقد بذل علماء اللغة جهودا عظيمة لتعليم قواعد اللغة ومحاولة تيسيرها لكافة فئات المتعلمين ، فقد أورد (أبو المكارم) في دراسته للنحو التعليمي ثمانية وتسعين مؤلفا ألفت من القرن الثاني إلى القرن التاسع الهجري ، ولاحظ أنها "متعددة المستويات " حيث يمكن التمييز فيها بين مستويات ثلاثة : مستوى يتسم عرض

---

(١) محمد عيد ، في اللغة ودراساتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص ٤.

(٢) سيد فهمي عبد الصمد : تقويم الأداء اللغوي للمعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م ، ص ٥٩ .

(٣) محمد أحمد حماد ، علم اللغة العام ، دار إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٤هـ ، ص ٢٢٦.

القاعدة النحوية فيه بأقل قدر ممكن من التقسيمات والتفصيلات ، والتجرد .... ومستوى آخر يصحب القاعدة النحوية فيه قدر من التقسيم والتفصيل وإشارة إلى بعض الآراء وأهم أسانيدها ، ومستوى ثالث يتوسط بين هذين المستويين ؛ إذ يتجرد حينا من التفصيلات ويميل حينا إلى ذكرها ، ويلتزم أحيانا بالبعد عن الخلافات ويحتوي أحيانا عليها ... ويرى المؤلف أن هذه المؤلفات قد كتبت لمستويات ثلاثة من المتعلمين : مستوى المبتدئين الذين لا علم لهم بالنحو ولا معرفة لديهم بقضاياه ، ومستوى المتقدمين الذين عرفوا موضوعه ومادته ووقفوا على مسائله وقضاياه ولكنهم لم يحيطوا بعد بالجوانب المشكلة فيه والاحتمالات الواردة لها ، وبين المستويين مستوى وسيط ألم بطرف من مادة النحو وعلم شيئا من مسائله ولكن علمه لا يؤهله لفهم مشكلاته ولا يمكنه من إدراك ما يدور حولها من تعدد في الآراء واختلاف في وجهات النظر[1].

وهذه الجهود من العلماء والمربين السابقين مع أهميتها وأثرها العظيم في نشر اللغة والمحافظة على الأداء السليم لها في العصور السالفة ، يلاحظ عليها تركيزها على النحو وعدم شموليتها وتكاملها مع فنون اللغة المتنوعة المشار إليها سابقا ، والتي ترتقي بالأداء اللغوي كتابة وقراءة وتحدثا واستماعا. وفي العصر الحديث حصلت محاولات لتصنيف مستويات الأداء المختلفة في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، فبعضهم قسمها إلى ستة مستويات تتفق في عددها مع السنوات الست للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، ومنهم من يقسمها إلى خمس مستويات أو أربع مستويات ، إلا أن العرف السائد هو التقسيم الثلاثي " الابتدائي والمتوسط والمتقدم ". والفرق بين هذه المستويات هو فرق في الدرجة بين مستويات الأداء

(١) علي أبو المكارم ، تعليم النحو العربي عرض وتحليل ، دار الثقافة العربية ، ١٤١٣هـ ، ص ٥٦ .

اللغوي[1]، وقد وجدت بعض المحاولات الجادة والمتميزة في العديد من الجامعات لبناء مستويات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع أن حاجة أبنائها لا تقل عن غير الناطقين بها ، إذ لا تزال الجهود في ميدان تعليم اللغة العربية وإكسابها لأبنائها تفتقر إلى تصنيفها إلى مستويات متصاعدة تنطلق من مستوى المبتدئين ثم المستوى المتوسط وصولا إلى مستوى المتخصصين ، ويجزأ كل مستوى إلى عدة مستويات فرعية ، بحيث يتم تحديد معاييرها ومواصفاتها ويتاح المجال لمراكز البحوث والجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة للتنافس على بناء البرامج التعليمية والإثرائية مع مقاييس الأداء لكل مستوى من المستويات ، بحيث يستفاد مما ذكر آنفا من محاولات تعليم العربية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى تجارب تعليم وإكساب اللغات العالمية التي أتيحت الاستفادة منها في هذا العصر بسبب توافر تقنية الاتصالات ويسر نقل المعلومات .

الدراسات السابقة :

١- دراسة حسن شحاته وآخرين[2] (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد التنور اللغوي اللازمة لمعلم اللغة العربية ومستوياته ، وقد أعد فريق البحث مقياس التنور اللغوي لمعلمي اللغة العربية وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها عدم وجود تنور لغوي لدى عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية .

---

(١) رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢٨٤ .

(٢) حسن شحاته وآخرون ، مستويات التنور لدى طلاب كليات التربية ، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .

٢- دراسة سيد فهمي عبدالصمد[١] (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م) وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم خصائص مستويات الأداء اللغوي الشفوي لدى المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية وواقعها وأثر كل من الخبرة بالتدريس ونوعية التعليم والتخصص الدراسي على هذه المستويات ، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية ، وأعد الباحث أداة التحليل اللغوي وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها ضعف الأداء اللغوي الشفوي لعينة الدراسة الذي لم يتجاوز (٣٣,٣٥٪) وانخفاض حرصهم على استخدام تلاميذهم العربية الفصيحة .

٣- دراسة عبد الحميد زهري سعد[٢] (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م) وتستهدف هذه الدراسة تحديد مدى ممارسة الطلاب الملتحقين بكلية التربية شعبة التعليم الابتدائي للمهارات اللغوية اللازمة . وقد أعد الباحث قائمة بالمهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية ، واختبارا للكفاءة اللغوية وتوصلت الدراسة إلى تحديد المهارات التي يتقنها الطلاب والمهارات التي يؤدونها بدرجة جيدة أو متوسطة أو متدنية .

٤- دراسة مصطفى رسلان[٣] (١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م) وقد استهدفت

---

(١)سيد فهمي عبد الصمد : مرجع سابق .

(٢) عبدالحميد زهري سعد ، مدى ممارسة الطلاب الملتحقين بكلية التربية شعبة التعليم الابتدائي للمهارات اللغوية العامة اللازمة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (٤٥) ، ديسمبر ١٩٩٧م.

(٣) مصطفى رسلان : الكفاءة اللغوية لدى طلاب التعليم الثانوي (عام – فني) وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهارات اللغة العربية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (٤٩) ، يناير ١٩٩٨م.

تعرف مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي (عام – فني) وبيان مدى ارتباط هذا المستوى باتجاهاتهم نحو مهارات اللغة العربية . وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي ، وأعد الباحث اختبار الكفاءة اللغوية ومقياس اتجاهات طلاب الصف الثالث الثانوي نحو مهارات اللغة العربية ، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الكفاءة اللغوية لدى عينة الدراسة عن مستوى الكفاءة المعتمد في هذا البحث (٦٠٪) ، وكذلك انخفاض اتجاه عينة الدراسة نحو مهارات اللغة العربية ووجود علاقة طردية بين الاتجاه نحو مهارات اللغة العربية ومستوى الكفاءة اللغوية .

٥- دراسة حسن جعفر الخليفة[١] (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات اللغوية لدى طالبات قسم اللغة العربية بالكلية ، ودراسة العلاقة بين مستوى المهارات اللغوية واتجاهات الطالبات نحو دراسة وتدريس اللغة العربية . وقد أعد الباحث مقياسين للاتجاه نحو دراسة وتدريس اللغة العربية وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها الضعف الواضح في مستوى المهارات اللغوية لدى الطالبات ، مع وجود الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة اللغة العربية وتدريسها .

٦- دراسة علي عبد العظيم سلام[٢] (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) واستهدفت

---

(١) حسن جعفر الخليفة : مستوى المهارات اللغوية وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات قسم اللغة العربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٣٧) مايو ١٩٩٨م.

(٢) علي عبدالعظيم سلام ، مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات معالجتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (٦٠) ، أكتوبر ١٩٩٩م.

تحديد مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي الشفهي والكتابي وأسبابها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ، وقد أعد الباحث قائمة بمظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي للطلاب وأسبابها ومقترحات معالجتها استخلصها من استجابات عينة الدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى ثلاثين مظهرا وأربعة عشر سببا لتدني الأداء اللغوي الشفهي والكتابي وسبع مقترحات لمعالجة هذه الظاهرة .

من عرض الدراسات السابقة يلاحظ تركيزها على مشكلة الضعف اللغوي ومحاولة المساهمة في علاجها من مختلف الجوانب ، فبعضها سعى إلى تحديد مستوى الطلاب أو المعلمين (دراسة شحاتة ، ودراسة سعد، ودراسة عبدالصمد، ودراسة الخليفة). وبعضها درس مدى ارتباط مستوى الطلاب أو الطالبات بالاتجاه نحو اللغة العربية (دراسة رسلان ، ودراسة الخليفة)، في حين ركزت دراسة (سلام) على تشخيص هذه الظاهرة وتحديد أسبابها ومقترحات علاجها من وجهة نظر المعلمين الذين يلحظونها في الميدان الدراسي ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة (دراسة سعد ، ودراسة رسلان) في التحديد المبدئي للمهارات العامة الملائمة لمجتمع الدراسة ، كما استفادت في بناء أداة الدراسة (أداة قياس الأداء اللغوي) وكذلك في تحديد مستويات الأداء اللغوي والحد الأدنى له (دراسة شحاتة ورسلان).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مواصلة السعي نحو تشخيص بعض جوانب قضية ضعف الأداء اللغوي ولفت الأنظار واستنهاض الجهود للتصدي لهذه المعضلة، ومتابعة معالجتها حتى تنحسر وتتلاشى . وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستهدافها تحديد مستوى الأداء اللغوي لطلاب كلية

العلوم الاجتماعية وبناء أداة لقياس هذا الأداء في حدود الدراسة ، إذ لم يقف الباحث على دراسة تختص بطلاب جامعة الإمام ومنهم مجتمع الدراسة رغم عراقتها والأعداد الكبيرة من الطلاب الذين تؤهلهم الجامعة في مختلف المجالات .

إجراءات الدراسة :

مجتمع الدراسة وعينتها :

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب المستويات العليا من المرحلة الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية (من المستوى الخامس إلى المستوى الثامن) ، وذلك – كما سبق في حدود الدراسة- لاستكمال دراسة مقررات اللغة العربية لأغلب الأقسام العلمية، ويبلغ عددهم (١٦٧) طالبا من جميع الأقسام ، وقد اقتصرت عينة الدراسة على طلاب المستوى السادس والسابع من جميع الأقسام ؛ ويبلغ حجم العينة (٩٣) طالبا. والجدول التالي يبين العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة وعدد العينة :

جدول رقم (١)

يوضح إجمالي عدد طلاب مجتمع الدراسة وعينتها

القسم	الاجتماع	التاريخ	الجغرافيا	علم النفس	الإجمالي
عدد الطلاب	٨٥	٢٣	٢١	٣٨	١٦٧
عدد العينة	٤٥	١٤	١٢	٢٢	٩٣

ويتضح من الجدول السابق نسبة حجم إذ العينة تبلغ ٥٥.٦٨ ٪ من مجتمع الدراسة، وهي نسبة ممثلة لمجتمعها بدرجة عالية .

أدوات الدراسة :

تتكون أدوات الدراسة من الآتي :

أولا : قائمة بالمهارات اللغوية العامة الملائمة لمجتمع الدراسة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية ، وذلك لبناء أداة قياس الأداء اللغوي عليها ، وقد أعدت بناء على ما يأتي :

- الدراسات السابقة والمراجع اللغوية التي تناولت الأداء اللغوي .
- مسح شامل لمقررات اللغة العربية المقررة على طلاب مجتمع الدراسة .
- نسبة مقررات اللغة العربية لمجموع المقررات في أقسام كلية العلوم الاجتماعية .
- طبيعة تخصصات طلاب مجتمع الدراسة التي لا تعد تخصصا في اللغة العربية أو أحد فروعها.

وقد عرضت القائمة بعد استكمال صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بعلوم اللغة والمناهج وطرق التدريس ، وقد حرص الباحث أن يكونوا ممن زاول التدريس للطلاب غير المتخصصين في المرحلة الجامعية ، للاستنارة بآرائهم ، والتحقق من ملاءمة المهارة لمستوى الطلاب ووضوح صياغتها ، وبعد الاستفادة من آراء المحكمين وتصويباتهم وإضافاتهم جاءت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على (١٩) مهارة أساسية توزعت على المحاور الآتية :

- مهارات خاصة بالقواعد النحوية .
- مهارات خاصة بفهم المقروء .
- مهارات خاصة بالكتابة وتشمل مهارات الإملاء والتعبير الكتابي.

ثانيا : أداة قياس الأداء اللغوي :

تهدف هذه الأداة إلى قياس مستوى الأداء اللغوي لعينة الدراسة في حدود

المهارات الملائمة لمجتمع الدراسة الموضح إجراءات تحديدها في الفقرة السابقة ، وقد أعدت هذه الأداة بعد مراجعة شاملة للأدوات المشابهة في الدراسات السابقة ، بالإضافة إلى المصادر العلمية التي تبين أنواع أدوات القياس وأنماط الأسئلة التي تقيس الأداء ، وذلك من خلال الخطوات الآتية :

١- بناء على قائمة المهارات المشار إليها في الفقرة السابقة ، تم صياغة أسئلة المقياس بأنماطها المختلفة ، وقد جاءت في (٨) أسئلة مكونة من (٢٤) فقرة ، وتصدرتها الصفحة الأولى التي خصصت للتعليمات والبيانات الأساسية .

٢- لقياس صدق الأداة قام الباحث بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس ، للتحقق في كل سؤال وفقرة من الجوانب الآتية :

- وضوح السؤال .
- الصحة العلمية.
- ملاءمة السؤال لقياس المهارة المستهدفة .

بالإضافة إلى تقويم الأداة بشكل عام من حيث :

- مدى قياس الأداة للمهارات التي وضعت من أجلها .
- مدى مناسبة توزيع الدرجات على فقرات الاختبار .
- مدى ملاءمة الزمن المقدر لإجراء الاختبار .

وقد أجرى الباحث مجموعة من التصويبات والتعديلات بناء على ما ورد من ملاحظات واقتراحات من المحكمين ووضع أنموذجا للتصحيح ووزعت الدرجات كما يلي :

جدول رقم (٢)

توزيع الأسئلة على المهارات والدرجات المخصصة لها

المهارة	الأسئلة التي تقيس أداء المهارة	إجمالي الدرجات
الإعراب الصحيح للكلمة حسب موقعها في الجملة	س١ (أ) — س٣ (أ- ب- ج- د- هـ- و- ز) — س٤ (د)	١٤
صوغ الأعداد صياغة لفظية صحيحة	س٦ (أ- ب- ج)	٣
إدراك معاني الكلمات الصعبة من السياق	س٢ (أ)	٢
استخلاص الفكرة الرئيسة في المادة المقروءة	س٤ (أ)	١
استخلاص الأفكار الفرعية في المادة المقروءة	س٤ (ب)	٢
التمييز بين الخاص والعام	س١ (ب)	١
إعادة صياغة الفقرة	س٧	٢
استخدام القاموس في الكشف عن معاني الكلمات	س١ (ج)	٢
القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية	س٢ (ب)	٢
القدرة على التحليل والاستنتاج	س٢ (ب)	٢
استخدام نظام الفقرات في الكتابة	س٢ (ب)	٢
القدرة على الكتابة الوظيفية	س (٨)	٤
التلخيص الجيد للأفكار	س (٨)	٢
استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا	س٢ (ب) — س	٥
إتقان كتابة همزة القطع وألف الوصل	س٤ (هـ)	٣
كتابة الهمزات في وسط الكلمة وآخرها كتابة صحيحة	س٥	٢
إتقان كتابة التاء المربوطة والمفتوحة	س٣ ح	١
إجمالي الدرجات		٥٠

ويتضح من الجدول السابق توزيع الأسئلة وفقرات الأداة على المهارات المعتمدة، والتوزيع النهائي للدرجات التي بلغ مجموعها الأعلى خمسين درجة وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق التجريبي .

٣- طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٣٢) طالبا من طلاب المستوى الرابع في قسم الاجتماع والجغرافيا، وذلك من أجل حساب درجة ثبات المقياس، وذلك باستخدم معادلة جتمان العامة للتجزئة النصفية ، وقد بلغت درجة معامل الثبات (٨٦.) وهي درجة مقبولة في حدود أغراض الدراسة .

وبعد استكمال الإجراءات السابقة أصبحت أداة قياس الأداء اللغوي جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية [١].

تطبيق أداة الدراسة :

تم تطبيق أداة الدراسة على العينة المحددة خلال شهر ٥/ ١٤٢٩هـ ، ثم تصحيح إجابات الطلاب وفق توزيع الدرجات الموضح في جدول رقم (٢)، وحدد مستوى الأداء اللغوي بناء على تجارب الدراسات السابقة[٢] ، واسترشادا بنظام التقويم المعتمد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٣]، بحيث يتوزع على المستويات الآتية :

من ٩٠٪ إلى ١٠٠ ٪ أداء مرتفع جدا .

من ٨٠٪ إلى أقل من ٩٠٪ أداء مرتفع .

من ٧٠٪ إلى أقل من ٨٠٪ أداء متوسط.

من ٦٠٪ إلى أقل من ٧٠٪ أداء منخفض .

ما دون ٦٠٪ أداء منخفض عن الحد الأدنى المقبول للأداء .

---

(١) ملحق رقم (٣) .

(٢) مصطفى رسلان ، مرجع سابق ، ص ١٤٥ ، وحسن شحاته وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٣٣٧.

(٣) لائحة الدراسات والاختبارات ، موقع جامعة الإمام على شبكة المعلومات:
http://www.imamu.edu.sa

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :

١- معادلة جتمان العامة لحساب معامل الثبات وهي[١] :

$$\text{رأأ} = ٢ \left(١ - \frac{ع_{١}^{٢} + ع_{٢}^{٢}}{ع^{٢}} \right)$$

١- حساب النسبة المئوية لمستوى أداء الطلاب وذلك على النحو الآتي :

الدرجات المكتسبة × عدد الطلاب إجمالي الدرجات المكتسبة

الدرجة الكبرى × عدد الطلاب = إجمالي الدرجات الكبرى × ١٠٠ = النسبة المئوية للأداء

نتائج الدراسة : عرض ومناقشة :

بناء على ما سبق من خطوات وإجراءات يمكن الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

السؤال الأول : ما المهارات اللغوية العامة التي يحتاجها طلاب كلية العلوم الاجتماعية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال اتبعت الخطوات الموضحة في إجراءات الدراسة، وتم التوصل إلى (١٩) مهارة موزعة كما يلي :

- مهارات خاصة بالقواعد النحوية وهي : (صوغ الأعداد صياغة لفظية صحيحة من حيث التذكير والتأنيث والإعراب - الإعراب الصحيح للكلمة حسب موقعها في الجملة وقد تضمنت (فعل الماضي ، فعل المضارع ، كان وأخواتها ، إن وأخواتها ، الفاعل ، المفعول به ، المبتدأ

(١) فؤاد البهي السيد ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ٣٨٨.

والخبر، أدوات نصب وجزم الفعل ، التمييز ، الحال ، المضاف والمضاف إليه) .

- مهارات خاصة بفهم النص المقروء وهي : (استخلاص الفكرة الرئيسة في المادة المقروءة- استخلاص الأفكار الفرعية في المادة المقروءة - التمييز بين الخاص والعام - استخدام القاموس في الكشف عن معاني الكلمات - إدراك معاني الكلمات الصعبة من السياق- إعادة صياغة الفقرة).
- مهارات خاصة بالكتابة وتشمل مهارات الإملاء والتعبير الكتابي وهي : (استخدام نظام الفقرات في الكتابة - إتقان كتابة التاء المربوطة والمفتوحة - استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا - إتقان كتابة همزة القطع وألف الوصل - كتابة الهمزات في وسط الكلمة وآخرها كتابة صحيحة- القدرة على التحليل والاستنتاج - إعادة صياغة الفقرة - القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية - التلخيص الجيد للأفكار - القدرة على الكتابة الوظيفية).

السؤال الثاني : ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية للمهارات النحوية؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت النسبة المئوية لإجمالي درجات إجابات الطلاب عن الأسئلة الخاصة بأداء المهارات النحوية المرتبطة بهذا السؤال كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية في المهارات النحوية

المهارة	إجمالي الدرجات الكبرى	إجمالي الدرجات المكتسبة	النسبة المئوية	عدد الطلاب
الإعراب الصحيح للكلمة حسب موقعها في الجملة	١٣٠٢	٤١٤	٣١,٧٩٪	٩٣
صوغ الأعداد صياغة لفظية صحيحة	٢٧٩	١٤٤	٥١,٦١٪	
الإجمالي	١٥٨١	٥٥٨	٣٥,٢٩٪	

يتضح من الجدول لسابق رقم (٣) أن مستوى أداء الطلاب لمهارة الإعراب الصحيح للكلمة حسب موقعها في الجملة بلغ (٣١,٧٩٪)، في حين بلغ أداء الطلاب لمهارة صوغ الأعداد صياغة لفظية صحيحة (٥١,٦١٪)، بينما بلغ إجمالي أداء الطلاب للمهارات النحوية (٣٥,٢٩٪) وهو مستوى متدن عن الحد الأدنى للأداء المعتمد في هذه الدراسة وهو بنسبة ٦٠٪ ، ويلاحظ أن إجمالي أداء الطلاب للمهارات النحوية يفوق نسبة أداء الطلاب لجميع المهارات التي سترد في الجداول اللاحقة، وقد يرجع هذا الفرق إلى تركيز مقررات اللغة العربية في كلية العلوم الاجتماعية على القضايا النحوية ؛ حيث ركزت في أغلب محتوياتها حسب توصيفها على القضايا النحوية التي اقتصرت هذه الدراسة - في جانب المهارات النحوية - على قياس مستوى أداء الطلاب لها، ويلاحظ الارتفاع النسبي لأداء الطلاب لمهارة صوغ الأعداد صياغة لفظية صحيحة عن أداء الطلاب لمهارة الإعراب الصحيح للكلمة حسب موقعها في الجملة، وقد يرجع ذلك إلى اشتمال مهارة الإعراب الصحيح للكلمة على القضايا النحوية التي درسها الطلاب، واقتصار مهارة صوغ الأعداد صياغة لفظية صحيحة على موضوع العدد الذي قد

يكون لكثرة قراءة الطلاب وسماعهم للأداء الصحيح له في وسائل الإعلام المختلفة أثر في هذا التميز النسبي في أدائهم له مع انخفاضه عن الحد الأدنى للأداء .

السؤال الثالث : ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية للمهارات الخاصة بفهم النص المقروء ؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت النسبة المئوية لإجمالي درجات إجابات الطلاب عن الأسئلة الخاصة بأداء مهارات فهم النص المقروء المرتبطة بهذا السؤال كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية لمهارات فهم النص المقروء

المهارة	إجمالي الدرجات الكبرى	إجمالي الدرجات المكتسبة	النسبة المئوية	عدد الطلاب
إدراك معاني الكلمات الصعبة من السياق	١٨٦	٩٤	٥٠,٥٣٪	٩٣
استخلاص الفكرة الرئيسة في المادة المقروءة	٩٣	٥٦	٦٠,٢١٪	
استخلاص الأفكار الفرعية في المادة المقروءة	١٨٦	٧٣	٣٩,٢٤٪	
التمييز بين الخاص والعام	٩٣	٣	٣,٢٢٪	
إعادة صياغة الفقرة	١٨٦	٣٩	٢٠,٩٦٪	
استخدام القاموس في الكشف عن معاني الكلمات	١٨٦	٣١	١٦,٦٦٪	
الإجمالي	٩٣٠	٢٩٦	٣١,٨٢٪	

يظهر الجدول السابق رقم (٤) أن مستوى أداء الطلاب لمهارات فهم النص المقروء المحددة في هذه الدراسة بلغ (٣١,٨٢ ٪) وهو مستوى منخفض أيضا عن

الحد الأدنى المعتمد في هذه الدراسة ، ويرتفع بنسبة قليلة عن مستوى الأداء العام لجميع المهارات ويلاحظ من الجدول السابق حصول الطلاب على نسبة (٦٠,٢١٪) لأداء مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة في المادة المقروءة، وهي المهارة الوحيدة التي حصل فيها الطلاب على الحد الأدنى من الأداء، وقد يكون سبب ذلك سهولة تحديد الفكرة العامة لنص مكون من عدة فقرات بالنسبة لطلاب المستويات العليا من المرحلة الجامعية، الذين أمضوا أكثر من أربعة عشر عاما في الدرس والقراءة ، ومثل ذلك الأداء لمهارة معرفة معاني الكلمات الصعبة من السياق التي ظهر التميز النسبي لأداء الطلاب لها ، ويقابل ذلك الانخفاض الشديد جدا لأداء مهارة التمييز بين الخاص والعام في النص المقروء، حيث بلغ (٣,٢٢٪) وهو أداء يتطلب تأسيسا قويا في مراحل التعليم العام والمرحلة الجامعية ، وكذلك استخدام القاموس في الكشف عن معاني الكلمات التي بلغت نسبة أدائها (١٦,٦٦ ٪) وهي نسبة متدنية أيضا تعكس بعد الطلاب عن القراءة والبحث المفترض لمن هو في مرحلتهم الجامعية .

السؤال الرابع : ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية لمهارات الكتابة والإملاء ؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت النسبة المئوية لإجمالي درجات إجابات الطلاب عن الأسئلة الخاصة بأداء مهارات الكتابة والإملاء المرتبطة بهذا السؤال، كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

مستوى الأداء اللغوي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية في مهارات الإملاء والكتابة

المهارة	إجمالي الدرجات الكبرى	إجمالي الدرجات المكتسبة	النسبة المئوية	عدد الطلاب
القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية	١٨٦	٥٣	٢٨,٤٩	٩٣
القدرة على التحليل والاستنتاج	١٨٦	٣٧	٪١٩,٨٩	
استخدام نظام الفقرات في الكتابة	١٨٦	٢٣	٪١٢,٣٦	
القدرة على الكتابة الوظيفية	٣٧٢	١١١	٪ ٢٩,٨٣	
التلخيص الجيد للأفكار	١٨٦	٤١	٪٢٢,٠٤	
استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا	٤٦٥	١٠١	٪٢١,٧٢	
إتقان كتابة همزة القطع وألف الوصل	٢٧٩	٩٢	٪٣٢,٩٧	
كتابة الهمزات في وسط الكلمة وآخرها كتابة صحيحة	١٨٦	٨٥	٪ ٤٥,٦٩	
إتقان كتابة التاء المربوطة والمفتوحة	٩٣	٤٤	٪٤٧,٣١	
الإجمالي	٢١٣٩	٥٨٧	٪٢٧,٤٤	

يتبين من الجدول السابق رقم (٥) أن مستوى أداء الطلاب لمهارات الكتابة والإملاء بلغ (٢٧,٤٤٪)، وهو مستوى متدن عن الحد الأدنى المعتمد للأداء في هذه الدراسة وينخفض عن مستوى الأداء العام للمهارات الذي سيأتي في الجدول اللاحق ، ومستوى الأداء للمهارات النحوية الذي عرض في الجدول رقم (٣) ومهارات القراءة الذي عرض في الجدول رقم (٤)، وقد يكون هذا الانخفاض النسبي لمستوى الأداء اللغوي لمهارات الإملاء والكتابة بسبب عدم تركيز التدريب

على الأداء السليم لمثل هذه المهارات في المقررات المخصصة للغة العربية ، وكذلك يتضح من الجدول السابق تفاوت مستوى أداء الطلاب لمهارات الكتابة والإملاء، حيث يرتفع مستوى الأداء لمهارة إتقان كتابة التاء المربوطة والمفتوحة إلى نسبة (٤٧,٣١٪)، وينخفض مستوى الأداء لمهارة استخدام نظام الفقرات في الكتابة إلى نسبة (١٢,٣٦ ٪) ، ومثل هذا التفاوت الواقع تحت مستوى الحد الأدنى للأداء يمكن أن يعزى إلى تفاوت معدل الممارسة والتدريب للطلاب على هذه المهارات أثناء دراستهم وتعلمهم في مختلف المراحل والمواقف.

السؤال الخامس : ما مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية للمهارات اللغوية بمجموعها العام ؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت النسبة المئوية لإجمالي درجات إجابات الطلاب عن جميع الأسئلة التي اشتملت عليها أداة هذه الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

مستوى الأداء اللغوي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية في جميع المهارات المحددة

إجمالي الطلاب	إجمالي الدرجات الكبرى	إجمالي الدرجات المكتسبة	النسبة المئوية
٩٣	٤٦٥٠	١٤٤١	٣٠,٩٨٪

يتبين من الجدول السابق رقم (٦) أن نسبة مستوى الأداء اللغوي لمجموع المهارات العامة المحددة لمجتمع الدراسة بلغت (٣٠,٩٨٪) ، وهي نسبة متدنية جدا عن الحد الأدنى للأداء المعتمد في هذه الدراسة ، وتكشف هذه النتيجة عن الضعف الشديد للأداء اللغوي ضمن حدود هذه الدراسة ، وتتفق مع النتائج التي

توصلت إليها الدراسات السابقة (دراسة شحاتة ودراسة الخليفة) وهذا ما يوجب الاستمرار في دراسة هذه الظاهرة واقتراح الحلول لها وتجريبها إلى أن يقضى عليها، كما تؤكد هذه النتيجة على ما ورد في مقدمة هذه الدراسة من ملاحظة المتخصصين من استشراء ضعف الأداء اللغوي ؛ حيث (أصبح مألوفا جدا أن المتخرج في الجامعة لا يحسن التكلم بالعربية ، ولا يحسن كتابة صفحة بالعربية الفصحى الصحيحة ، ثم تغلغل هذا الإلف في نفوسنا حتى صار أمرا طبيعيا لا ندرك أخطاره). ويتفق الباحث مع هذا التوصيف حيث إن الإلف والاعتياد هو سبب استمرار هذه الظاهرة واستفحالها ، فهو الذي أفقد مقررات اللغة العربية الإلزامية في كلية العلوم الاجتماعية فعاليتها وتأثيرها في معالجة مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى الطلاب ، وقد توقف الباحث عند هذه النتائج التي لم يتوقع أن تكون بهذه الدرجة من التدني والضعف، وناقش بعض المتخصصين ممن سبق لهم تدريس اللغة العربية لإيجاد تفسير لهذه النتائج وطرحت عدة تفسيرات لها، أبرزها :

أ- عدم جدية الطلاب في الإجابة بسبب معرفتهم أن هذا الأداء لا يترتب عليه نجاح أو إخفاق، ولم يقتنع الباحث بهذا التفسير بسبب ما وجده في أوراق الإجابة من محاولات للأداء الصحيح ، وما لاحظه من مظاهر مماثلة للضعف الشديد في الأداء اللغوي خلال تدريسه ومعايشته للطلاب في مختلف الأقسام والكليات .

ب- الضعف الشديد لمستوى الطلاب الذي يمكن أن يعزى لرداءة التأسيس في التعليم العام وتدني كفاءة تدريس مقررات اللغة العربية التي قد لا تنطلق من احتياج الطالب ومستواه ، إذ يفترض تشخيص مستوى الأداء اللغوي لطلاب

المرحلة الجامعية في بداية كل فصل دراسي، وأن يتصدى للمعالجة أعضاء هيئة التدريس من خلال مقررات اللغة العربية وبقية المقررات التي يفترض أن تتكامل معها بدعم من مجالس الأقسام العلمية والكليات والقيادات العليا في الجامعة، وذلك بوضع الخطط والبرامج التي تعرف كل طالب بجوانب القصور لديه وتسعى لتحفيزه واستثارة فاعليته ليستفيد من إمكانات الجامعة، ويعمل بجهد ذاتي ليعالج جوانب الضعف اللغوي لديه ويرتقي بمستواه ، وهذا ما يرجحه الباحث ويبني توصيات هذه الدراسة عليه.

- **التوصيات :**

في ضوء النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة ، يوصي الباحث بما يلي :

١- متابعة قياس الأداء اللغوي لطلاب المرحلة الجامعية من جميع جوانبه ، وتشخيص مستواهم قبل بداية كل فصل دراسي ، وتحديد جوانب الضعف في الأداء اللغوي، وتركيز مقررات اللغة العربية لمعالجتها .

٢- إعادة النظر في برامج النشاط المقدمة لطلاب الجامعة ، وتوجيه جزء منها للمساهمة في حل مشكلة تدني مستوى الأداء اللغوي للطلاب ؛ بإقامة الندوات والدورات التي تحلل هذه القضية وتعرف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بخطورة شخص هذه المشكلة وتقدم الحلول لمعالجتها .

٣- تفعيل دور مجالس الأقسام العلمية والكلية بحيث يقوم كل قسم بمتابعة مستوى أداء الطلاب المنتمين إليه ، ويقيم باستمرار فعالية المقررات والبرامج المنفذة في هذا المجال، ويكتشف جوانب الخلل لتفاديها.

٤- تحفيز الطلاب للاستفادة من البرامج الإثرائية ، واستثارة دافعيتهم

للنهوض بمستوى أدائهم اللغوي بجهودهم الذاتية من خلال تعريفهم بمستواهم باستمرار، وربط مستوى الأداء بالتقويم الأكاديمي لكل طالب .

٥- تدريب أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون مقررات اللغة العربية لطلاب الجامعة على إستراتيجيات التدريس وأنماط التقويم وأساليب التعزيز والإثراء التي تفعل دور عضو هيئة التدريس في معالجة ضعف الأداء اللغوي للطلاب .

٦- بناء مستويات متصاعدة للأداء اللغوي وتحديد مواصفاتها وتوزيعها على المستويات التي يجب إتقانها لطلاب مراحل التعليم العام والمرحلة الجامعية، وإنتاج سلاسل تعليمية وبرامج تدريبية متكاملة تتاح لكل من يريد إتقانها.

- **المقترحات :**

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :

١- دراسة مشابهة لهذه الدراسة على جميع طلاب كليات الجامعة .

٢- دراسة مستوى أداء طلاب المرحلة الجامعية للمهارات الشفهية والإلقائية.

٣- أسباب ضعف الأداء اللغوي لطلاب المرحلة الجامعية .

٤- أثر تركيز مقررات اللغة العربية على احتياج طلاب المرحلة الجامعية التي تكشفها اختبارات التشخيص القبلية.

٥- تصميم برامج إثرائية من خلال الحاسوب وشبكة المعلومات، ودراسة أثرها في الارتقاء بالأداء اللغوي لطلاب المرحلة الجامعية .

* * *

فهرس المصادر والمراجع :

١- أحمد حسن الزيات ، **تاريخ الأدب العربي** ، الطبعة الرابعة والعشرون .

٢- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل ، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ.

٣- بدوي طبانة ، **البيان العربي** ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، الطبعة السابعة ١٤٠٨هـ.

٤- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، الرياض ، ١٤١٨هـ.

٥- حسن جعفر الخليفة ، **مستوى المهارات اللغوية وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات قسم اللغة العربية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٣٧) مايو ١٩٩٨م.

٦- حسن شحاته وآخرون ، **مستويات التنور لدى طلاب كليات التربية ، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي** ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .

٧- رشدي أحمد طعيمة ، ومحمد السيد مناع ، **تعليم العربية والدين بين العلم والفن** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ.

٨- رمضان عبد التواب ، **فصول في فقه اللغة العربية** ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠م.

٩- سيد فهمي عبد الصمد ، **تقويم الأداء اللغوي للمعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م .

١٠- شعبان عوض العبيدي ، **النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل** ، جامعة قار يونس ، ليبيا، ١٩٨٩م.

١١- شوقي ضيف ، **العصر الإسلامي** ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة التاسعة ، ١٩٨١م.

١٢- شوقي ضيف ، **العصر العباسي الأول** ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة العاشرة، ١٩٩٦م.

١٣- عبدالحميد زهري سعد ، **مدى ممارسة الطلاب الملتحقين بكلية التربية شعبة التعليم الابتدائي للمهارات اللغوية العامة اللازمة** ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، عدد (٤٥).

١٤- عبدالرحمن بو درع وآخرون ، **اللغة وبناء الذات** ، (كتاب الأمة ١٠١) وزارةالأوقاف والشؤون الدينية ، قطر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ.

١٥- عبدالرحمن بن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون** ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م ، الطبعة الأولى .

١٦- عبدالوارث مبروك سعيد ، **اللسان العربي "الهوية- الأزمة –المخرج"** ، دار النشر للجامعات المصرية – مكتبة الوفاء .

١٧- عبده الراجحي ، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ .

١٨- علي أبو المكارم ، **تعليم النحو العربي: عرض وتحليل** ، دار الثقافة العربية ، ١٤١٣هـ .

١٩- علي عبدالعظيم سلام ، **مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات معالجتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية** ، مجلة

دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (٦٠) ، أكتوبر ١٩٩٩م.

٢٠- عمرو بن بحر الجاحظ ، **البيان والتبيين** ، دار الجيل ، بيروت .

٢١- عمر الدسوقي ، **في الأدب الحديث** ، دار الفكر ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ١٩٧٣م

٢٢- عمر فروخ ، **تاريخ الأدب العربي** ، دار العلم للملايين ،بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٢٣- فراس السليتي ، **فنون اللغة : المفهوم – الأهمية –المعوقات- البرامج التعليمية**، جدارا للكتاب العالمي ، عمان- الأردن، ٢٠٠٨م .

٢٤- فؤاد البهي السيد ، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٥- مجيد الماشطة ، **العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية في الماضي والحاضر والمستقبل** ، سلسلة اللسانيات عدد (٦) ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية ، تونس ، ١٩٨٦م .

٢٦- محمد أحمد حماد ، **علم اللغة العام** ، دار إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٤هـ.

٢٧- محمد عيد ، **في اللغة ودراساتها** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

٢٨- محمد محمد حسين ، **الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر** ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠هـ.

٢٩- مركز المعلومات، **دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، الرياض، ١٤٢٥هـ.

٣٠- مصطفى رسلان ، **الكفاءة اللغوية لدى طلاب التعليم الثانوي (عام – فني) وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهارات اللغة العربية** ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (٤٩) ، ١٤١٨- ١٩٩٨م

٣١- مصطفى صادق الرافعي ، **تاريخ آداب العرب** ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٤هـ ، الطبعة الرابعة .

٣٢- هادي نهر ، **اللسانيات الاجتماعية عند العرب** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م.

٣٣- موقع جامعة الإمام على شبكة المعلومات :

http://www.imamu.edu.sa

* * *